النظر عن عمرهن وعن وضعيّتهن المعيشية؟

هل تقدّم المدينة الحلول المناسبة للنساء الأمّهات والمهاجرات والعاملات والمسنّات اللاتي تعشن بمفردهن؟

ماهي الامكانات والفرص التي تقدّمها المدن للنساء في مجالات السكن والتعليم والتشغيل والتنقّل والصحّة والإحاطة بالأطفال وأوقات الفراغ؟

ماهي الأدوار التي تلعبها النساء في البلدية – من حيث المحتوى والشكل وكذا من حيث الوعي بهوية المدينة والفضاءات الاجتماعية التي توفّرها؟

كيف تظهر النساء في ذاكرة المدينة؟

ان وضعية المدن الستّة والتي لا يجمعها مبدئيا أي شيء سوى ارتباطها -صدفة- بشراكتها مع مدينة فورت، مختلفة جدا من حيث عدد السكّان ودرجة نموّها الحضري وضعيّتها الاقتصادية وفرص التعليم والتكوين المتاحة وكذا من حيث العروض الثقافية التي تقدّمها. مدينتان من بين المدن الشريكة الستة توجد في الاتّحاد الأوروبي. كل هذه المدن تواجه تحدّيات صعبة تهدّد استقرارها الاجتماعي والاقتصادي.

فمدن فورت وبايزلي وليموج تشكّل أمثلة للأزمات التي تمر بها الصناعات الرئيسية في أوروبا. فورت التي كانت في القرن 19 مركزا للتصنيع تشهد اليوم تحوّلا كبيرا. أمّا مصانع النسيج التي كانت فيما مضى مفخرة لمدينة بايزلي فقد دخلت اليوم طيّ النسيان ولم يعد لها مكان اليوم. وينطبق هذا الأمر أيضا على صناعة الخزف الصيني التي كانت مدينة ليموج تتميّز بها. انهيارها أدّى إلى ارتفاع في نسبة البطالة فيها. أمّا المدن المتوسّطية مارماريس وميدون وكسيلوكاسترو فهي مدن تتميّز بطابعها الريفي وهي مرتبطة إلى حدّ كبير بالقطاع السياحي المعروف بدوره بعدم الاستقرار.

ومع كل ذلك فإن كل هذه المدن تشهد حضورا مكثّفا للعنصر النسائي من حيث الإبداع والمشاركة الفعّالة من أجل فتح فضاءات جديدة وخلق فرص أكبر من خلال أفكار وأنشطة يمكن أن تنتقل من مدينة إلى أخرى. كان هذا أهم نتيجة خرجنا بها من المحادثات والحوارات التي تمّت في متحف الثقافة النسائية في الفترة من 5 إلى 6 ماي 2018 بين نساء محاضرات من كل من فورت وبايزلي ومارماريس

وميدون. وعلى البلديات أن تأخذ بعين الاعتبار الحياة اليومية للنساء ورغباتهن وحاجياتهن. وعليهاأن تثني على أدائهن وتثمّنه. بإمكان البلديات أن تغيّر الكثير من الأشياء لتثبيت ودعم المساواة بين الجنسين والتي من شأنها أن تعود بالفائدة أيضا على العائلات والرجال والنساء من مختلف الأعمار.

ويتمّ ذلك بالخصوص من خلال مبادرات تقوم بها النساء في الإدارات وكذا في المؤسّسات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية، ومن خلال عمل الناشطات العاملات في مجال حقوق المرأة اللاتي تساعدن البلديات في تطبيق إمكانيات التسيير المتاحة لها.